

السودان الجديد

كتب/نبيل نعمان

■ حقق السودان اختراقاً كبيراً في مسار الجهود الدبلوماسية لاحتلال السلام بعد عامين من انطلاقها الجريئة في العاصمة الكينية نيروبي وذلك بأزاحة آخر عقبة لإنهاء المفاوضات الماراتونية في بلدة نيغاشا الكينية المستمرة منذ مطلع العام 2000م وتمهيد الطريق أمام توقيع اتفاق سلام شامل يضع حداً لصراع طال أمده واستمر أكثر من عشرين عاماً.

البروتوكولان الأخيران اللذان تم توقيعهما عشية العام الجديد وفتح المجال واسعاً لأحداث تحول حقيقي في طريق السلام يعينان لسالة وقف إطلاق النار الدائم وسبل وضع الاتفاقيات البرمجة موضع التنفيذ وهو أمر في غاية الأهمية لا نجاح المهمة بنجاح وضمن سلام حقيقي من شأنه أن ينقل السودان إلى مرحلة جديدة مدعمة بالاستقرار ومحصنة بمنظومة من المبادئ في بناء المستقبل بعيداً عن الأم الماضي ومأسية التي تركت في الخلف وللنازح.

البروتوكولان يعيدان من بين ثمانية بروتوكولات سلام تشكلت في مجموعها اتفاق السلام الشامل، وتم توقيعها على مراحل خلال العام المنصرم بين مفاوضي الحكومة والحركة الشعبية على أمل أن تتحول هذه البروتوكولات إلى واقع بتوقيع الاتفاق النهائي في التاسع من يناير والذي سيكون بمثابة انطلاقاً جديدة نحو كسب الرهان في إرساء السلام وهي مرحلة ستضع الجميع أمام اختبار حقيقي من شأن احتيازه أن يشكل انتصاراً كبيراً لمنطق الحوار وانحيازاً للمستقبل الآمن.

الرئيس السوداني أكد التزامه بالتنفيذ الكامل لاتفاقيات السلام وإعادة أعمار المناطق التي دمرتها الحرب.. كما أعرب في خطاب بمناسبة الاحتفالات بعيد الاستقلال عن التزامه بمواصلة الحوار وتسوية مشكلة دار فور وتشكيل حكومة ذات قاعدة شعبية عريضة وإقامة نظام ديمقراطي واحترام حقوق الإنسان وحكم القانون.

بعد الاتفاق النهائي لحل مشكلة الجنوب المزمع توقيعه في التاسع من الشهر الجاري حيوي ليس فقط لإنهاء مشوار المفاوضات والحرب معاً بشأن هذه القضية بل خطوة في اتجاه حلحلة المشاكل الأخرى كانت في دار فور أو مناطق أخرى وتمهد الطريق لبناء السودان عبر تكاتف جهود الجميع والنهوض بالبلد اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. عملية إعادة الأعمار ووضع الاتفاق موضع التنفيذ سيكون المحك الحقيقي لترسيخ السلام وضمن السودان موحد بعد القضاء الست السنوات المطلوبة كخبرة انتقالية يمنح الجنوبيون بعدها استفادة يحدون بموجب إمكانية بقاهم في إطار وحدة السودان أو الانفصال وهذا الأخير لا يجب تركه للصدف بل بتوجيهه وتقليصه إلى أبعد حد من خلال تقديم الدعم العربي والأفريقي والدولي لتطبيق اتفاقية سلام السودان وبينما تعهد رئيس جنوب أفريقيا/ ثابو مبيكي بتحمل المسؤولية عن إعادة إعمار السودان من خلال الاتحاد الأفريقي في أعقاب توقيع اتفاق شامل للسلام في البلاد وهو الأمر الذي سيكون له نتائج إيجابية كما سيكون مؤشراً لدعم دولي آخر يتطلب أن تكون الدول العربية في مقدمة الداعمين لضمان استقرار ووحدة السودان.

صحيح أنه تم إنشاء صندوق لدعم السلام في السودان وقام الأمين العام للجامعة العربية بزيارة المناطق الجنوبية ويعبر عن حرص الجامعة والدول العربية لمساعدة السودان في هذه الفترة إلا أن الأمر يستدعي مزيداً من الدعم وحرصاً أكبر على إعادة الأعمار في الجنوب كأن يقوم العرب بعملية (مارشال) في السودان.. فهل تتمكن من دعم السودان الجديد ووضعه في الطريق الصحيح الذي اختارته قبل قوات الأوان؟

استقالة وزير الإعلام الكويتي قبل استجوابه في البرلمان

■ الكويت/وكالات/..

قدم وزير الإعلام الكويتي محمد أبو الحسن أمس الأحد استقالته قبل يوم واحد من استجوابه في البرلمان من قبل نواب الكويتيين وفق ما أفاد مصدر رسمي.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية أن وزير الإعلام الكويتي محمد أبو الحسن قدم استقالته إلى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح. وأكد الوزير الكويتي في رسالة الاستقالة أنه تقدم بها حفاظاً على المصلحة العامة والوحدة الوطنية.

وأوضح أبو الحسن: لم أجزع حينما قدم هذا الاستجواب وتعاملت معه كما يجب أصلاً في أن تكون محاوره منضبطة بما يحفظ لهذه الأداة دورها ويحافظ على المصلحة العامة التي ابتغاهما المشرع منها.

وأضاف: إلا أن ما صاحب ذلك من تصريحات وتلميحات وما استتبعه جلسة الاستجواب من احتمالات قد تؤدي إلى خدش أو جرح أو المساس بوحدتنا الوطنية ولحمة شعبنا وترابطه قد حزن في نفسي كثيراً.

وأكد أنه لا يمكن لمن كان في موقعي أن يجعل من المنصب الوزاري وسيلة لمناوشات أو مساومات سياسية أو مصلحة تفت من عضد هذا الوطن... ولأن أمكن أحداً من أن يمس لا تصريحاً ولا تلميحاً بالمصلحة العامة والوحدة الوطنية فهي عندي أسنى من أي منصب وأجل من أي هدف.

وتابع: وإزاء ذلك فقد اتخذت قراراً بأن أقدم لسؤمكم بطلب قبول استقالتي من الوزارة ليس عزوفاً عن خدمة وطني ولا خوفاً من مسألة سياسية ولكن صوناً لوطني من أن يكون مجالاً لمناقشات ومناوشات وتناحر سياسي الخاسر فيه نحن جميعاً.

وكان ثلاثة نواب كويتيين قدموا في 20 ديسمبر الماضي طلباً لاستجواب وزير الإعلام الكويتي محمد أبو الحسن الذي اتهموه بأنه تخلى عن مسؤولياته تجاه الثوابت والقيم والأخلاق للمجتمع الكويتي.

أكد للقيادة السورية أن إدارة بوش تضع السلام في المنطقة ضمن أولوياتها

ارميتاج يبحث مع القيادة السورية الوضع في العراق



البلدين.

وقالت وكالة الأنباء السورية/ سانا/ ان الشرع أكد خلال لقائه مع ارميتاج على موقف سوريا من ان وحدة العراق واستقراره وامن شعبه امور لا تتفصل عن مصالح سوريا وامنها وعلى هذا الاساس أكدت سوريا استعدادها لمواصلة التعاون مع الجانب العراقي في

موضوع امن الحدود وتعزيزه.

واضافت الوكالة ان وجهات النظر كانت متفقة بين الشرع ورميتاج على انجاح الانتخابات الشاملة لختلف المناطق العراقية وتمثيل الشعب العراقي بكامله في تلميح الى ضرورة اشتراك السكان العراقيين السنة في هذه الانتخابات بعد ان أعلنت تنظيمات وهيئات

أبو مازن يحذر من التصعيد الاسرائيلي ويدعو العالم لحماية مسيرة الديمقراطية الفلسطينية

الجيش الإسرائيلي يشرع في عملية واسعة شمال القطاع

■ غزة/وكالات/..

حذر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس ابو مازن في حديث لوكالة فرانس برس في غزة امس من ان التصعيد الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية يعرض المسيرة الديمقراطية الفلسطينية للخطر.

وقال عباس من المؤسف ان هذا التصعيد بدأ منذ فترة طويلة ويستمر هذه الايام وكان الهدف منه عرقلة انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية المقررة في التاسع من الشهر الجاري. و اضاف نقول للمجتمع الدولي ان المسيرة الديمقراطية الفلسطينية قد تكون في خطر الفلسطينيون مقبلون على ممارسة حقهم الديمقراطي لكن هناك عقبات وعراقيل توضع لمنعهم من ذلك.

واكد عباس ان الشعب الفلسطيني بحساسة الى الدعم المالي والدعم السياسي لذلك نتأمل الكثير حتى ينهض هذا الشعب وينطلق في مسيرة السلام.

وردا على سؤال عن مستقبل المسلحين الفلسطينيين قال عباس ان من نتكلم عنهم بسميهم هؤلاء الاسرائيليون بالمطاردين هؤلاء جميعا يحتاجون الى حياة كريمة ويحتاجون الى امن وامان واعتقد ان علينا ان نعمل.. لنؤمن لهم هذا.

وتابع ابو مازن مرشح حركة فتح للانتخابات المقبلة ان من اولوياتنا في المرحلة القادمة العمل على تطبيق البرنامج الذي قدمناه للشعب.

واوضح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يتألف من اربعة عشر نقطة يتعلق بالتأويلات الفلسطينية.. وسيادة القانون والاسرى والامن والامان والعيش الكريم للشعب والقطاع الخاص والمرأة والشباب.

لكنه أكد ان الامر سيحتاج الى بعض الوقت لاننا لانملك العصا السحرية التي تنفذ كل هذا في وقت واحد.

من جهة اخرى أكد ابو مازن مجددا ضرورة انهاء عسكرة الانتفاضة ليطمن الشارع الفلسطيني موضحا



التي تابعة لجيش الاحتلال توغلت اكثر من كيلومترين من عدة محاور في شمال قطاع غزة خصوصا في بيت حانون والمنطقة الصناعية في البلدة وبيت لاهيا وجبالها وسط غطاء من المروحيات العسكرية.

واضافت المصادر الامنية الفلسطينية ان جيش الاحتلال توغل من جنوب بلدة بيت حانون ايضا باتجاه شارع صلاح الدين الرئيسي الذي يربط شمال القطاع بجنوبه كما توغل شرق مدينة الشيخ زايد شمال القطاع.

وبدأت العملية الاسرائيلية بعد ساعة من اطلاق صواريخ قسام على مدينة سديروت جنوب اسرائيل اذت الى اصابة اربعة اسراييليين بجروح طفيفة.. وتبنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس في بيان لها المسؤولية عن اطلاق ثلاثة صواريخ محلية الصنع على سديروت جنوب اسرائيل امس.

وقالت كتائب القسام في بيانها اننا نعاهد شعبنا الفلسطيني على المضي قدما في طريق الجهاد والمقاومة وقصف المخطصات الصهيونية المستوطنات حتى يندحر العدو الصهيوني الغاشم عن ارضنا المباركة.

وقد أكد الجيش الاسرائيلي على العدوان الواسع شمال القطاع. وأكدت المصادر الامنية الفلسطينية ان حشودا عسكرية اسرائيلية تضم اكثر من 50 البية عسكرية شوهدت داخل الاراضي الفلسطينية شمال القطاع.

وتأتي العملية الاسرائيلية بعد وقت قليل من انسحاب عشرات الدبابات والايكات العسكرية من مخيم خان يونس والاحياء المجاورة جنوب قطاع غزة.

وقال مصدر امني فلسطيني لفرانس برس ان قوات الاحتلال التي انسحبت من مخيم خان يونس الغربي والاحياء المجاورة صباح الأحد دمرت عشرين منزلاً كلياً كما ألحقت اضراراً مختلفة في اربعين تقريبا من المنازل في المنطقة نفسها.. مخلفاً 11 شهيداً وتشريد مئات الاسرى.

فلسطيني فلسطيني وقال ان الاقتتال الداخلي الفلسطيني خط احمر.. مشددا على ان جميع المسائل تنم من خلال الحوار ومن خلال الشعور بالمسؤولية واعتقد ان الجميع يحمل هذه المسؤولية.

من جهة ثانية أكد ابو مازن ان الإصلاح الامني بدأ فعلا.

وقال ان هناك برنامجا كاملا متكامل عن الإصلاح المالي والاداري والقضائي والامني بدأ مؤكدا ان الإصلاح الامني بدأ فعلا وبخاصة في مايتعلق بتوحيد أجهزة الامن في ثلاثة أجهزة.. موضحا ان هذا سيفيد في القريب العاجل.

واكد عباس ردا على سؤال عن وقف عسكرة الانتفاضة وجمع السلاح من الفصائل الفلسطينية ان هذا ينطبق على فوضى السلاح نريد ان تنتهي فوضى السلاح لدى الشارع الفلسطيني حتى يطمئن الشارع الفلسطيني لعيش بامن وامان.

واضاف ان انهاء فوضى السلاح يعني ان تكون هناك سلطة واحدة وقانون واحد وسلاح شرعي واحد وتعددية سياسية مؤكدا انها سياسة رسمية فلسطينية تبنتها المؤسسات التشريعية والتنفيذية وعلينا ان نطبقها.

واكد انه لن يسمح باقتتال

هل سيكون للعراق رئيس جديد بعد انتخابات يناير؟؟

الستة بعدما اتهم الأردني الملك عبد الله الثاني طهران بالتدخل في شؤون العراق.

والسعي إلى إقامة هلال شيعي يمتد من العراق إلى لبنان. انها اتهامات لا أساس لها.. لقد علنا دائما أن إيران لا تتدخل في الشؤون العراقية وليس هناك دليل على عكس ذلك وليس صحيحا أن طهران تساند مجموعة معينة بحد ذاتها.

وكان وزير الخارجية الأردني هاني الملقى أعلن أن المؤتمر سيعقد في السادس من يناير الجاري في العاصمة الأردنية.

ويقوم المؤتمر الوضع الأمني للعراق مع جيرانه قبل الانتخابات المرتقبة نهاية الشهر الجاري.

وكان أمن الحدود العراقية محور اجتماع لوزارة الداخلية في دول الجوار العراقي عقد في طهران في 30 نوفمبر الماضي.

على سعيد آخر أعلن مساعد وزير الخارجية الأمريكي ريتشارد ارميتاج امس الأحد ان سوريا حققت بعض التقدم الفعلي لضمان الأمن على الحدود مع العراق. إلا أنه قال ان عليها القيام بالمزيد لمنع تسلسل من اسماهم مقاتلين اجانب إلى العراق.

وقال ارميتاج في تصريح صحافي ادلى به بعد لقائه الرئيس السوري بشار الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع لقد قامت سوريا ببعض التقدم الفعلي خلال الاشهر الأخيرة الماضية بما يتعلق بالأمن مع العراق.

واضاف علينا جميعا ان نندل المزيد خصوصا بشأن مسألة الاجانب الذين يشاركون في هذه النشاطات في العراق ويتحركون ذهابا وايابا من سوريا.

ويقضي الدستور المؤقت أن وجود مجلس الرئاسة هو الآخر مؤقت وأنه سينتهي بانتهاء الفترة الثانية من المرحلة الانتقالية في 31 ديسمبر هذا العام عندما يتم انتخاب رئيس للجمهورية

وحكومة عراقية شرعية منتخبة بموجب الدستور الدائم وبالطريقة التي يحددها الدستور الجديد. ويحق للجمعية الوطنية التي سنتخب سنتمتخب هذا الشهر

اقالة كل من رئيس الدولة أو نائبه لعدم الكفاءة أو عدم النزاهة باغلبية ثلاثة ارباع اصوات اعضائها وتنتخب بديلا عنهم لملء الشاغر باغلبية اصوات ثلثي اعضائها وعلى الحكومة الجديدة ان تحصل على ثقة الجمعية الوطنية قبل ممارسة مهامها وعمالها ويكون ذلك باغلبية نصف عدد الاصوات زائد واحد.

ويعطي الدستور المؤقت الصلاي مجلس الرئاسة مهلة اسبوعين لتسمية رئيس الحكومة وفي حالة عجز مجلس الرئاسة تنتقل هذه المهمة الى الجمعية الوطنية الا انه في هذه الحالة تطلب الثقة بالحكومة حصولها على اغلبية ثلثي اصوات الاعضاء بدلا من النصف زائد واحد في حالة ترشيحه من مجلس الرئاسة. واذا فشل المرشح في تشكيل الحكومة في اختيار وزرائه خلال شهر فسوف يقوم مجلس الرئاسة بتسمية رئيس حكومة آخر.

بغداد/ عواصم/ وكالات الانباء

سيسيطر على العراقيين وهم ينتظرون موعد الانتخابات العامة في 30 يناير الحالي فكرة انهم سيصوتون لاختيار رئيس جديد للجمهورية محل محل رئيس المؤقت الشيخ غازي الياور.

لكن المفوضية العليا المشرفة على الانتخابات تؤكد أن الناخبين لن يختاروا رئيسا للجمهورية وان الانتخابات ستكون للانتخاب جمعية وطنية تتألف من 270 عضواً مهمتها الرئيسية كتابة الدستور الدائم كما سيجري في هذا الموعد انتخاب مجالس المحافظات ومجلس تشريعي لمنطقة كردستان في شمال العراق التي تسعى للانفصال بدولة كردية غيران ما لا يدركه معظم الناخبين العراقيين حتى الان

لضعف التوعية في الاعلام العراقي هو انهم سيكون لهم رئيس جديد للجمهورية تنتخبه الجمعية الوطنية.

فقد نص قانون ادارة الدولة الذي يطلق عليه اسم الدستور المؤقت على ان الجمعية الوطنية التي سنتخب هذا الشهر مجلس رئاسة من ثلاثة اعضاء هم رئيس للدولة ونائمان له وستكون للعراق حكومة جديدة بعد ان تكون المرحلة الانتقالية الاولى قد انتهت بانتخاب الجمعية الوطنية.

ويجري انتخاب الرئيس ونائمه بقائمة واحدة ويتطلب حصول القائمة الفائزة على ثلثي اصوات اعضاء الجمعية الوطنية. وحسب الدستور المؤقت فإن وظيفة مجلس الرئاسة هي تمثيل سيادة العراق والإشراف على شؤون البلاد العليا.

ومن اهم اختصاصات مجلس الرئاسة تسمية رئيس للوزراء باجماع اعضائه وكذلك اعضاء مجلس الوزراء بناء على توصية من رئيس الوزراء.

وقال وزير شؤون مجلس الشعب المصري محمد عبد المنعم ان مجلس الشعب المصري سيقدم الى الرئيس مبارك في 15 يناير المقبل تقريراً عن سير العمل في مصر خلال العام المنصرم.

وقال وزير شؤون مجلس الشعب المصري محمد عبد المنعم ان مجلس الشعب المصري سيقدم الى الرئيس مبارك في 15 يناير المقبل تقريراً عن سير العمل في مصر خلال العام المنصرم.

وقال وزير شؤون مجلس الشعب المصري محمد عبد المنعم ان مجلس الشعب المصري سيقدم الى الرئيس مبارك في 15 يناير المقبل تقريراً عن سير العمل في مصر خلال العام المنصرم.

وقال وزير شؤون مجلس الشعب المصري محمد عبد المنعم ان مجلس الشعب المصري سيقدم الى الرئيس مبارك في 15 يناير المقبل تقريراً عن سير العمل في مصر خلال العام المنصرم.

وقال وزير شؤون مجلس الشعب المصري محمد عبد المنعم ان مجلس الشعب المصري سيقدم الى الرئيس مبارك في 15 يناير المقبل تقريراً عن سير العمل في مصر خلال العام المنصرم.

وقال وزير شؤون مجلس الشعب المصري محمد عبد المنعم ان مجلس الشعب المصري سيقدم الى الرئيس مبارك في 15 يناير المقبل تقريراً عن سير العمل في مصر خلال العام المنصرم.